

## هذه المشاعر السيئة

يتضمن هذا الاعتراف أن نعيش من جديد بعض تجارب الطفولة غير السارة، ولكننا سوف نشعر أننا أفضل بعد ذلك.

إن هذا النظام شبيه بنظام الاعتراف لدى الكنيسة الكاثوليكية. فإذا شعرت بالذنب، اذهب للكاهن واعترف بخطاياك واقبل الحل أو الغفران، وسر في طريقك سعيداً دون إحساس بالذنب حتى المرة التالية التي تشعر فيها بالذنب وتحتاج لغفران جديد. لقد أظهرت الدراسات أن الكاثوليك لديهم مشاكل أقل من ناحية الإحساس بالذنب عن البروتستانت بسبب هذا النظام بالذات.

اعترف داود لله بخطاياها بنوع خاص، وشعوره بالذنب وإثمه منذ ميلاده. لقد كان داود يشعر بالذنب حقاً بصورة جدية "خطيتي أمامي دائماً" (مز ٥١).

هل يجب أن نأخذ "مشاعر الذنب" بمثل هذه الجدية؟ متى يجب أن نأخذها على محمل الجد، وكيف يجب أن نتعامل معها؟

أصبحت (فلورنس ثان هورن) ممرضة بعد طلاقها حتى تحصل على وظيفة لائقة تدر دخلاً مجزياً لتعتني بأطفالها، ولتنمي أيضاً إحساساً بالقيمة الذاتية. كانت تعمل ساعات طوال بمفاصل مرتجفة وسيقان تعاني من الألم في وحدة العناية المركزة في مستشفى كبير. وخلال سنة سرقت أول قرص قاتل للألم من حجرة المدمنين. وبالتدريج كان يستحيل عليها تقريباً أن تنام في الليل دون أن تأخذ عقاراً مخدراً. وبمضي الوقت أدركت أنها أصبحت مدمنة وتشعر بالذنب وتخاف لئلا تكتشف وتفصل من عملها. كانت تغير الوظيفة مراراً قبل أن تكتشف.

وفي إحدى الليالي، كانت تقوم بالخدمة في مستشفى لنزلاء الأمراض النفسية، عندما حاولت شابة أن تنتحر، وبينما كانت فلورنس تضمد معصمها المجروحين، قالت لها الفتاة بمرارة إنها لم تستطع أن تفهم كيف يسيء والداها معاملتها لدرجة الإيذاء البدني. وخزت هذه الكلمات فلورنس لأنها هي نفسها قد